. @ 371 @

(فما حسن أن تأتي الأمر طائعا % وتجزع أن داعى الصبابة أسمعا) .

(قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى % وقل لنجد عندنا أن يودعا) .

(ولما رأيت البشر أعرض دوننا % وجالت بنات الشوق يحنن نزعا) .

(بكت عيني اليمنى فلما زجرتها % عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا) .

(تلفت نحو الحي حتى وجدتني % وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا) .

(وأذكر أيام الحمى ثم أنثني % على كبدي من خشية أن تقطعا) .

(وليست عشيات الحمى برواجع % عليك ولكن خل عينيك تدمعا) .

قلت وهي أبيات في غاية الرقة واللطافة وذكرها أبو تمام الطائي في كتاب الحماسة في أول باب النسيب وقال إنها للصمة بن عبد ا القشيري وا أعلم بالصواب في ذلك .

وقال أبو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في أخبار الصحابة رضي ا عنهم وقد تقدم ذكره في كتاب بهجة المجالس ما مثاله للصمة بن عبد ا القشيري .

(أما وجلال ا لو تذكريني % كذكريك ما كفكفت للعين مدمعا) .

(فقالت بلى وا ذكرا لو أنه % يصب على الصخر الأصم تصدعا) .

ثم قال بعد ذلك وأكثرهم ينسبون إليه في هذا الشعر .

(حننت إلى ريا ونفسك باعدت % مزارك من ريا وشعباكما معا) .

وذكر الأبيات بكمالها كما ذكرها في الحماسة وبعد الفراغ منها قال ومنهم من ينسبها إلى قيس بن ذريح وإلى المجنون أيضا والأكثر أنها للصمة وا أعلم